

التي اخبر الحق سبحانه انها لك في قوله انا من اهل عالم احب اليكم اوفيكوها
 فمن وجد خيرا فليحمد الله لانه الموفق لذلك ومن وجد غير ذلك
 فلا يلوم من الا نفسه لميلها الى الرأي والعوايد **هـ** وان اريد بالخدمة
 خدمة الشيوخ وهو بعيد فالمراد انك لا تخدمهم برأيك وعوايدك
 بل بما يرضون لك **قوله** ورؤيه حقل في الصحبة ان اريد به صحبة
 المشايخ فمراده ان لا ترى لك حقا عليهم في الصحبة بل الحق لهم فانهم
 القوم لا يشق بهم جلسهم وان اريد صحبة الحق فمن قوله صلى الله عليه
 اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل فلا ترى لك حقا
 لا عراضك عما سواه واشتغالك به فانما صحبته به وله الفضل والمنته
 فيما اجراه عليك وانا قال الشيخ عن رؤيه حقل لانه ليس لاحد
 على الله حق الا ما اوجبه سبحانه على نفسه فالمصاحب هنا قد
 يراد بحق الحق على نفسه في قوله ثم اوفيكوها بالتواضع النزول
 بين يدي الحق لمصاحب عن رؤيه الذي اوجبه على نفسه اعظاما
 له ان يشغلك شئ عن صحبته فتكون معه به له سبحانه لا بد ولا لك
 وهذا يشير الى اضمحلال الانية وفنائها في شهود الحاصل من بركة
 نور المصاحب **قوله** وعن اسمك في المشاهدة قد علمت فيما مر
 ان الرسم هو ما بقي من اثر الشئ المضمحل وهو هنا ببقية من ظلمة الخلق
 ونزولك عنه غاية التواضع وهو شهودك انك لا شئ تحض وان
 شئت لك موهوبة لك من منه الحق وجوده فانه عينك عشيته حين
 اراد ايجادك فليت به شيئا لا بنفسك والتواضع هو التلاشي بين
 يد من له عظمة في نفسك فانت به وله في كل ما انت فيه وهذا

وان

وان كان لا يدخل لك فيه فانا قال الشيخ رحمه الله ونزولك
 عن رسمك في المشاهدة ونسب النزول اليك لاجل تلك البقية
 من الظلمة التي هي الرسم فاذا تفرقت بنور الشهود وتحقق الاشياء
 في عظمة المشهود فقد بلغ التواضع غاية والله الموفق لارت
 غيره ولا معبود سواه **باب الفتوة** قال الله
 عز وجل انهم فنية امنوا برهم **هـ** نكتة الفتوة ان لا تشهد لك فضلا
 ولا ترى لك حقا **ش** فنية جمع فتى وهو ما خوذ من الفتا وهو
 الشباب لغة ومن الفتوة اصطلاحا قال ابن القيم لم يرد في القرآن
 ولا في السنة اسم الفتوة ولا في لسان السلف وانا اشتغله من
 بعدهم في مكارم الاخلاق واصطفا عندهم ابدا ان يكون العبد في امر
 غيره واقدم من علمته زكلم في الفتوة جعفر بن محمد عليه السلام
 ثم الفضيل بن عياض والامام احمد وسهل بن عبد الله والحنيد ثم
 الطائفة فيذكر ان جعفر بن محمد عليها السلام سئل عن الفتوة
 فقال للسائل ما تقول انت فقال ان اعطيت شكرت وان منعت
 صبرت فقال الحلاب عندنا كذلك فقال السائل يا ابن رسول الله فما
 الفتوة عندهم فقال ان اعطينا اثرنا وان منعنا شكرنا وقال
 الفضيل بن عياض الفتوة الصفر عن عثرات الاخوان وقال الامام
 احمد في روايه ابنه عبد الله عنه وقد سئل ما الفتوة فقال ترك
 ما تهوى لما تحشى ولا اعلم لاحد من الائمة الاربعه رضي الله عنهم اجمعين
 كلاما فيها سواه وسئل الحنيد رحمه الله عن الفتوة فقال ان لا تنافر
 فقيرا ولا تعارض غنيا وقال الحارث المحاسب رحمه الله الفتوة ان

قوله

تُنصف ولا تُنصف وقال محمد بن علي الترمذي رحمه الله الفتوة ان تكون
 خصما لربك على نفسك وقال الدقاق رحمه الله هذا الخلق لا يكون جماله
 الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان كل احد يقول يوم القيمة نفسي
 وهو صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي وقيل الفتوة كسر الصم الذي
 بينك وبين الله تعالى وهي نفسك فان الله حكى عن خليله ابراهيم انه
 جعل الاصنام جذا اذا فكسرت الاصنام له فالتفت من كسر صنما
 واحدا في الله وقال بعضهم الفتوة ان لا يعجز ان ياكل عنده ولو
 او كافر وقال الجنيدي رحمه الله الفتوة كف الاذى وبذل الندي وقال
 سهل في اتباع السنة هذا من كلامه احضرتة وقال بعض المحققين
 الفتوة على الحقيقة اظهار الآلاء والمنن وستر المنه والامتنان
 كما قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى وقال اصل الفتوة
 ان تخرج عن حظ نفسك ايثارا لحظ غيرك **قوله** نكته الفتوة ان لا
 تشهد لك فضلا ولا ترى لك حقا نكته الشئ قلبه وانسان عينه والنكته
 كالنقطة وهي الموضع الذي نكت عليه ليعلم انه خلاصة ذلك الشئ
 فالمقصود من باب الفتوة هو ما اشار اليه الشيخ في آخر الباب في قوله
 ولا تقف في شهودك على رسم فاذا طوبق بين قوله ان لا تشهد لك
 فضلا ولا ترى لك حقا وبين قوله ولا تقف في شهودك على رسم رايت
 الحق عيانا في فنائه المضاف والمضاف اليه بداية ونهاية وما بينهما
 تفاصيل درجات الفتوة **قال** رحمه الله وهي على ثلاث درجات الدرجة
 الاولى ترك الخصومة والتغافل عن الزلة ونسيان الاذية **ش**
 هذه الدرجة من باب التروك ومبداها ترك الخصومة لئلا الانسان

انا خاتم

انا خصم على حق يعتقد انه له فاذا لم ير له حقا فعلا من خصم من
 تحقق ان لا حق له لا يورث قلبه الخصام فضلا عن ان يفعله والمخاصم
 تكون بالقلب واللسان واليد واما قوله صلى الله عليه وسلم في دعاء
 الاستفتاح وبك خاصمت واليك حاكمت فليس من هذا فانه خصم
 بربه لا بنفسه في حق ربه لا في حق نفسه فانه ورد عنه صلى الله عليه وسلم
 انه ما انتصر لنفسه قط وهذه هي العبودية المحضة **قوله** والتغافل
 عن الزلة وهو متوسط الدرجة ان يتغافل عن زلة الغير حتى كأنه
 لم يرها حتى لا يستوحش صاحبها من اشرافك عليها ولا يحوجه الى
 تكلف العذر ونهاية هذه الدرجة نسيان الاذية حتى يصفو
 وقتك مع الله ولا يتكدر آذيه من اذاك والعمل على قطع النفس
 ليصفو للسالك وقته مع ربه **قال** رحمه الله والدرجة الثانية ان تقرب
 من يقصيك وتكرم من يوذيك وتعتذر ال من يحني عليك سماحا لا كضا
 وبرحا لا مضابرة **ش** هذه الدرجة اعلا من التي قبلها لان تلك
 من باب التروك وهذه من باب الافعال في اشق على النفس لا بمقابلة
 الاشياء بالاحسان لا يكون الامع موت النفس ورويه فعل الحق وهذه
 سيرة سيد الخلق صلوات الله عليه وبها امرة سيده في قوله خذ
 العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقد تقدم ما فسرهما
 له به جبريل عليه السلام عن ربه بقوله ان الله يامر ان تصل من
 قطعك وتعطي من حرمك وتحسن ال من اسأ اليك فعلى السالك
 ان يقرب من يقصيه ويكرم من يوذيه ويعتذر ال من يحني عليه
 سماحا لا كضا وهذا لا يقع الا من اخذ من نفسه والا فادامت نفسه

بتذكر

تصحيته فهو ان فعل ذلك فعله بمشقة وكثرة وكظم وليس ذلك من الفتوة
 في شيء قال ابن الفارض رحمه الله قالفتي من سلبته حمله ليس من
 تسليته شيئا فشيء ان الفتى من اخذ الحق من نفسه واوصافه واقلمه
 به في جميع احواله عبدا محضا فهو يربى الخلق وساطط بينه وبين
 الله في اجراء الاحكام فهو يقرب من يقصيه ويكرم من يؤذيه بربه
 لان نفسه وذلك انه يرى بعين بصيرته المنورة ان من اذاه ساج في
 مصلحته دنيا واخرة اما في الدنيا فلما يتصف به من مكارم الاخلاق
 في الصبر والاحسان اليه واما في الآخرة فلما يرقا اليه بسببه من
 المراتب العلية والمقامات السنية فهو يكرمه لهذا السبب هل
 جزا الاحسان الا الاحسان واما اعتذاره الى من جنى عليه فلكونه
 يرى انه مصدر ما يرد عليه وما اخذ ذلك من كتاب الله قوله تعالى
 وما اصاب من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ومن السنة
 ما حواه صل الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه من قوله ومن وجد
 غير ذلك فلا يلوم من الانفسه فالجاني عليك انت في حقيقة الامر فانت
 اول بالاعتذار من جنى عليك في ظاهر الامر **وقوله** سماحا لا كصفا
 اي تفعل ذلك سماحا لئلا يظن الكظم يؤذن با متلا الباطن بالغبط وهو
 مخالف لما اظهرت وليس من الفتوة **قوله** وبراجا لا مصابرة اي فهاجا
 عن روية الجناية منه وان جرت عليه فانت سببها وفي نسخة
 نوادا اي تفعل ذلك توددا الى من جنى عليك فانه سبب لكفاره الذنب
 الذي به استحققت ان يجنى عليك فهو تحسن في صورة مسمى الاحسان
 يقض النواد وهو اليق بالباب في المعنى من قوله براحا وبراحا اليق

في الصورة

في الصورة لتجانس الالفاظ والمعنى قرئت غير انه في لفظ النواد اظهر
قال رحمه الله والدرجة الثالثة ان لا تتعلق في السير بدليل ولا تشوب
 اجابتك بعوض ولا تقف في شهودك على رسم **ش** لما كانت نكته
 الفتوة ان لا تشهد لك فضلا ولا تربي للحق ايثارا الجنب الحق
 على نفسك تعين عليك ان لا تتعلق في السير وفي نسخة في المسير
 بدليل سوى الحق ايثارا الجنب الحق على السوي لانك حال تعلقتك
 بالدليل مع الدليل ويدخل في هذا تعلقتك بدلالة الرسوا صلوات الله
 وسلامه عليه فان تعلقتك به بالامر الالهي وهو سير الى الله فانه صل
 الله عليه وسلم انما يدعو الى الله قل هذه سبيل ادعوا الى الله على بصيرة انا
 ومن اتبعني وهذه الدرجة لاهل النهاية واما اهل البداية فلا بد
 لهم من دليل مرشد يدلهم على قطع عقبات النفوس ويعرفهم قوانين
 المعاملات واحكام البدايات وبالحيلة فادام العبد واقفا مع حجاب
 نفسه فهو في ظلمة الجهل ولا بد من سراج يسلط به في احوال الاوهام
 الى ان يلوخ له اعلام الهدى بروال حجب النفس ويعرف موازين
 استقامته الاحوال بانكشاف غمرة الجبل البشري ونقا يصيرها
 وظهور حال الفطرة الانسانية وخصايصها وذلك عند طلوع فجر
 الحقيقة واسفار صبح الازل بانكشاف ظلم الوجود والتحيل وزوئية
 قيام الاشياء كلها بالله لانفسها فيتحقق العبد اذا زال ان الله هو
 المرشد الهادي لا دليل غيره ولا رب سواه وحينئذ تكون الفتوة
 ان لا تتعلق في السير بدليل وهذه نبذة تشير الى هذا المعنى اشارة
 خفية لاهل الفهم ظاهرة لاهل الكشف محقة لاهل السير **قوله**

ولا تشوب اجابتك بعوض ائى حرد اجابتك نذ الحق عن شايبه العوض
لتكون عبداً حالصاً لانك اذا مزجت اجابتك بعوض كان العوض مشهورك
لا الحق المنادى ولم تكن مؤثراً جناب الحق على العوض وكان العوض
جباباً بينك وبين الحق وما نعالك من حال الشهود فانه انما ناداك البشرك
فاذا زال المانع بقى عليك ان لا تقف في شهودك على رسم وقد علمت ان
الرسم هو ما بقى من اثر الخلق فان وقفت في شهودك على رسم لم تكن الفتوة
محققه في ايتار جناب الحق على ما سواه في الشهود فتعين ان تقف في
شهودك على رسم يشعر ببقية تمنع من حال الشهود والله الموفق لا ريبه
قال رحمه الله واعلم ان من اجوج عدوه الى شفاعه ولم يحمل من العذره اليه
لم يشتم رايحه الفتوة **ش** هذا تذيل على الدر حنين الاولين فان مدار
الكلام فيهما على تحمل الادب والصغ والاحسان عن طيب نفس وبشاشة
ومن اجوج عدوه الى ان يتشفع اليه في ازاله ما يظهر له من التاذي
في نفسه فليس من الفتوة في شئ وكذلك من لم يحمل من المعذره اليه لانه
لوم يقصر في اظهار البشاشة والكرامة لمن جنى عليه حتى ينسبه
ما يعتذر منه لما احتاج الجاني الى المعذرة اليه فيحمل من قصيره في
اداء حق الفتوة فان لم يفعل لم يشتم رايحه الفتوة لسدة بعده منها
قال رحمه الله ثم في علم الخصوص من طلب نور الحقيقة علم قدم الاستدلال
لم يحل له دعوى الفتوة ابداً **ش** هذا تذيل على الدرجة الثالثة لان صاحب
الفتوة على الحقيقة هو الذي اثر الحق على كل ما سواه فاين منه طلب نور
الحقيقة على قدم الاستدلال ونور الحقيقة امر وجداني ربه الله
عبده المعنى به يستدل فيه كلما سواه والاستدلال طلب شئ بشئ

آخر

آخر غيره فمن كان هذا مقامه لم يحل له دعوى الفتوة لان حقيقة
الفتوة ايتار الحق على كل ما سواه والمستدل واقف مع السوى وذكر
الناس ان الشيخ هنا يريد على المشتغلين بالمعقول قال فيه معنى
لطيف كانه يقول اذا لم يحز لك ان تجوج عدوك الى العذر فكيف تجوج
نبيك الى ان ينزل على مقدار عقلك هذا كلامه وفيه ملح مستبعد لان
كلام الشيخ رحمه الله تذيل على الدرجة الثالثة والله اعلم **باب**
الانبساط قال الله عز وجل حاجياً عن كلمه اهل كتاب بما فعل السفهاء
مننا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشا وتهدى من تشا **ه** الانبساط
ارسل السجيه والتحاش من وحشه الحشمه وهو السير مع الجيلة
ش قال ابن القيم في شرحه وقد غلط صاحب المنازل رحمه الله حيث
صدر يقول تعالى حكاية عن كلمه موسى عليه السلام انه قال ان هي الا
فتنتك تضل بها من تشا وتهدى من تشا وكأنه فهم من هذا الخطاب
انه انبساط بين موسى وبين الله تعالى حمله على ان قال ان هي الا فتنتك
وسمعت بعض الصوفيه يقول لا خري في الطواف لما قال ان هي الا فتنتك
تدارك هذا الانبساط بالتدلل والتملق بقوله انت ولينا فاغفر لنا
وارحمنا وانت خير الغافرين او نحو هذا من الكلام وكل هذا وهم وفهم
خلاف المقصود فالفتنة هي المناهي الامتحان والاختبار كقوله تعالى
وكذلك فتنا بعضهم ببعض وقوله وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقاً لفتنهم فيه والمعنى ان هذه الفتنة اختبار
منك لعبدك وامتحان تضل بها من تشا وتهدى من تشا فان تعلق
لهذا بالانبساط وهل هذا الا توحيد وشهود للحكمه وسؤال العصمة